

استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من الأمانة

١- في القرار جص ع٦٠-١ بشأن استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري، طلبت جمعية الصحة العالمية الستون أن يقوم المدير العام باستعراض رئيسي في عام ٢٠١٠ لنتائج البحوث التي تم الاضطلاع بها بالفعل والبحوث الجارية وخطط ومتطلبات إجراء المزيد من البحوث الأساسية لأغراض الصحة العمومية في العالم. وكان القصد هو أن تتمكن جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون بواسطة هذه المعلومات، من التوصل إلى توافق في الآراء على توقيت تدمير مخزونات فيروس الجدري الحالية.

٢- وفي المقرر الإجرائي جص ع٦٤(١١) الصادر في عام ٢٠١١، أعادت جمعية الصحة العالمية الرابعة والستون التأكيد بقوة على مقررات إجرائية سابقة تقضي بأن مخزونات فيروس الجدري المتبقية ينبغي تدميرها. كما أكدت مجدداً على ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء على تاريخ جديد مقترح لتدمير مخزونات فيروس الجدري عندما تسمح بذلك حصائل البحوث ذات الأهمية الحاسمة لتحسين استجابة الصحة العمومية لأية فاشية. وقررت جمعية الصحة أيضاً، من خلال المجلس التنفيذي، إدراج بند موضوعي بعنوان "استئصال الجدري: تدمير مخزونات فيروس الجدري" على جدول الأعمال المؤقت لجمعية الصحة العالمية السابعة والستين.

٣- وتتناول هذه الوثيقة عمل الأمانة لدى التحضير لجمعية الصحة العالمية السابعة والستين. كما تلخص استنتاجات الاجتماع الخامس عشر للجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري (جنيف، ٢٤ و ٢٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣) وفريق الخبراء المستقلين الاستشاري الثاني المعني باستعراض برنامج بحوث الجدري (جنيف، ٥ و ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣)، وتوصيات اجتماع فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع (جنيف، ٥-٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣). وقد استندت استنتاجات هذا الفريق الأخير وتوصياته إلى حصائل مشاورة الخبراء بشأن لقاحات الجدري ومخزون لقاحات الجدري لدى المنظمة (جنيف، ١٨ و ١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣).

الإجراءات التي اضطلعت بها الأمانة

استعراض بحوث فيروس الجدري

٤- أحاطت اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري، في اجتماعها الخامس عشر علماً بإنجاز الأعمال في إطار البرنامج المعتمد للبحوث الخاصة بفيروس الجدري تحت إشرافها. وتولت اللجنة الفرعية العلمية التابعة لها تقييم عشرة مشاريع خلال عام ٢٠١٣ ووافقت عليها الأمانة.^١

٥- وتلقت اللجنة الاستشارية تقارير عن مجموعات الفيروس المحفوظة في المركزين المتعاونين مع المنظمة المرخص لهما بتخزين فيروسات الجدري، أي المركز الحكومي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية (كولتسوفو، إقليم نوفوسيبيرسك، الاتحاد الروسي) ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية).

٦- وتلقت اللجنة الاستشارية أيضاً معلومات محدثة عن استخدام فيروس الجدري الحي في إعداد الاختبارات التشخيصية، وعن نموذج حيواني واحد، وعن لقاءات الجدري، وعن العوامل المضادة للفيروسات والعوامل العلاجية. وقدم ممثلاً شركتين للمستحضرات الصيدلانية وصفاً لعاملين مرشحين من العوامل المضادة للفيروسات (تكوفيريمات وبرينسيدوفوفير) يمران بمرحلة متقدمة من مراحل الإعداد. ويستمر العمل بشأن إجراء الدراسات اللازمة لاستيفاء الشروط المتعلقة بالحصول على الموافقة التنظيمية. وقدمت إحدى الشركات الصيدلانية معلومات محدثة عن لقاءها الذي رُخص في ٢٨ دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي وفي أيسلندا وليختنشتاين والنرويج في آب/ أغسطس ٢٠١٣، لاستعماله في التمنيع النشط ضد الجدري لدى جميع البالغين.

٧- وطلب إلى أعضاء اللجنة الاستشارية النظر فيما إذا كانت فيروسات الجدري الحية مازالت ضرورية لإجراء المزيد من البحوث الأساسية بشأن وسائل التشخيص واللقاحات والعوامل المضادة لفيروسات الجدري التي تعود بالنفع على الصحة العمومية.

٨- ورأت أغلبية أعضاء اللجنة الاستشارية أنه لم تعد هناك حاجة إلى الاحتفاظ بفيروسات الجدري الحية بهدف إعداد المزيد من وسائل تشخيص الجدري أو لقاءات الجدري الأكثر مأمونية بعد الدراسات التي اعتمدت بالفعل.

٩- ورأت أغلبية أعضاء اللجنة الاستشارية أن فيروسات الجدري الحية لم تعد لازمة سوى لإعداد المزيد من العوامل المضادة لفيروسات الجدري.

١ تقرير الاجتماع الخامس عشر للجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري، (الوثيقة WHO/HSE/PED/CED/2013.2، متاحة في http://www.who.int/csr/resources/publications/PED_SmallpoxACVVR_report2013.pdf، تم الاطلاع في ٤ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣).

١٠- وربما كان استخدام مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها استخداماً كاملاً لسبعين من مخزونات لقاحات الجدري لديها والبالغ عددها ٤٢٠ في عمليات البحوث المعتمدة، يمثل سابقة للحد تدريجياً من المواد التي تشتمل على الفيروسات الحية المحفوظة في المستودعين كوسيلة للاستجابة لمطلب جمعية الصحة.

١١- واجتمع فريق الخبراء المستقلين الاستشاري المعني باستعراض برنامج بحوث الجدري (جنيف، ٥ و٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣) لاستعراض بحوث فيروسات الجدري الحية التي أُجريت خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠١٣.

١٢- وخلص أعضاء اللجنة الاستشارية إلى أنه من منظور الصحة العمومية على صعيد العالم ليس هناك ما يستدعي الاحتفاظ بفيروسات الجدري الحية بهدف إجراء المزيد من البحوث.

١٣- وقد نُشرت تقارير اللجنة الاستشارية التابعة للمنظمة والمعنية ببحوث فيروس الجدري وفريق الخبراء المستقلين الاستشاري (الوثيقة WHO/HSE/PED/CED/2013.3) في الموقع الإلكتروني للمنظمة في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣.

توصيات فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بشأن حجم وتكوين مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري

١٤- عُقدت مشاورات للخبراء تستهدف استعراض البيانات العلمية الخاصة بلقاحات الجدري وتقديم التوصيات بشأن حجم مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري وتكوينه، في ١٨ و١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وقُدمت استنتاجاتها وتوصياتها إلى فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٣.

١٥- وقدم أعضاء فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المشورة إلى المدير العام بشأن اللقاحات التي ينبغي تخزينها واستخدامها في الاستجابة لمقتضيات فاشيات المرض ولأغراض الوقاية من جانب العاملين في المختبرات الذين يستخدمون سائر الفيروسات الجدرية.

١٦- وفيما يتعلق بحجم مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري لدى المنظمة وتكوينه، قدم أعضاء فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي التوصيات التالية.

- فيما يتعلق بمخزون اللقاحات لدى منظمة الصحة العالمية، يفضل لقاح ACAM2000 (الجيل الثاني) ولقاح LC16m8 (الجيل الثالث) المرخصان. وفي حال عدم توافرها يمكن استخدام لقاحات الجيل الأول التي استخدمت في أثناء حملة استئصال الجدري (والمستمدة من سلالات الفيروس المأخوذة من اللف ومن جلد الحيوانات).

- وينبغي للبلدان التي تتبرع باللقاحات لمخزون المنظمة أن توفر اللقاحات نفسها التي تحتفظ بها هذه البلدان في مخزوناتهما المحلية.
- وفي حالة فاشيات الجدري، لا يُنصح بالتطعيم على المستوى الجماهيري بل ينبغي للتطعيم أن يقتصر على الأشخاص الذين يتعاملون عن كثب مع الأشخاص المصابين بالمرض المصحوب بأعراض وعلى أول المستجيبين لهؤلاء المرضى ممن يتعاملون بشكل مباشر معهم، وعلى العاملين في المختبرات الذين من المتوقع أن يتعاملوا على نحو مباشر مع العينات في أثناء جمعها أو معالجتها.
- ونظراً لوجود ما إجماله ٦٠٠-٧٠٠ مليون جرعة من لقاح الجدري في العالم، ولأن القدرة الإنتاجية في إمكانها أن تصل إلى ٢٥٠ مليون جرعة في السنة، فإن حجم مخزون المنظمة الاحتياطي، بما في ذلك الكميات المتعهد بها، يُعد كافياً للاستجابة في حال حدوث الوباء.

١٧- وفيما يتعلق بالاستخدام الوقائي للقاحات الجدري، فإن فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي قد أوصى بأنه بالاستناد إلى نسبة المخاطر إلى الفوائد، وانخفاض احتمال عودة الجدري إلى الظهور، ينبغي للتطعيم الوقائي أن يقتصر على العاملين في المختبرات الذين يتعاملون مع سائر الفيروسات الجدريّة.^١

شبكة المختبرات

١٨- في جانب من عملية إنشاء شبكة المختبرات المختصة بتشخيص عدوى الجدري وغيرها من حالات العدوى بسائر الفيروسات الجدريّة، شكّل فريق تقني مستقل مخصص من أجل الاتفاق على وسيلة تشخيصية موحدة للتشخيص الجزيئي لسائر الفيروسات الجدريّة والتعرف على فيروس الجدري بالتقنيات الجزيئية. وجرى الاتفاق على اختصاصات المختبرات التي تضمها الشبكة، وتحديد المعايير التي ينبغي للمختبرات المرشحة أن تستوفيها من أجل الانضمام لها. وتعكف الأمانة على تحديد المختبرات التي تحظى بالقدرات التشخيصية الملائمة.

التفتيش على السلامة البيولوجية في مزارع المستودعات

١٩- زارت فرق التفتيش على السلامة البيولوجية التابعة للمنظمة، مستودعي الجدري وفتشت على مرافق الاحتواء في الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٢. والتقارير الختامية عن التفتيش على السلامة البيولوجية متاحة على موقع المنظمة الإلكتروني^٢. واتبع البروتوكول المستخدم معيار إدارة المخاطر البيولوجية للجنة الأوروبية لتوحيد المقاييس (CWA 15793:2008) الذي يتناول ١٦ عنصراً من عناصر إدارة المخاطر البيولوجية في المختبرات. وأكدت زيارات التفتيش التي أجريت خلال عام ٢٠١٢ لفحص السلامة البيولوجية أن هذا النهج يسمح بتفتيش المستودعين على نحو فعال مما يساعد على ضمان إنجاز هذا العمل

١ للاطلاع على التقرير الموجز للاجتماع انظر

http://www.who.int/immunization/sage/report_summary_november_2013/en/index.html (تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣).

٢ www.who.int/csr/disease/smallpox (تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣).

الحيوي بشكل آمن وسالم للمجتمع الأوسع تمشياً مع أعلى مستويات السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي. ويُعتمد إجراء التفقيش التالي على السلامة البيولوجية في مستودعي فيروسات الجدري في عام ٢٠١٤.

تدمير شدف دنا فيروس الجدري في جنوب أفريقيا

٢٠- تعكف الأمانة على استكمال الترتيبات الخاصة بتدمير شدف دنا فيروس الجدري المستسخ المخزون في جنوب أفريقيا، بما في ذلك تاريخ الزيارة (المقرر إجراؤها في كانون الثاني / يناير ٢٠١٤)، وتكوين الفريق الذي سيشهد هذا الحدث، وتحديث إجراءات الإسهاد الواردة في تقرير اجتماع اللجنة المخصصة المعنية بحالات العدوى بالفيروسات الجدريّة في عام ١٩٩٤.

الإطار التشغيلي لمخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري

٢١- يتواصل العمل على وضع إطار تشغيلي لإتاحة مخزون المنظمة الاحتياطي من لقاحات الجدري المخصص لحالات الطوارئ تصدياً لظهور حالات الجدري. ويشمل الإطار الاعتبارات القانونية بشأن التبرع بلقاحات الجدري والإجراءات التشغيلية الموحدة الخاصة بالبلدان المتبرعة والبلدان المتلقية والمتطلبات اللوجستية واستمارة لطلب اللقاحات مصحوبة بشروط التبرع بلقاحات الجدري وتلقيها. وقد استهلّت الأمانة مناقشات مع الوكالات التنظيمية الوطنية التابعة للبلدان المتبرعة بهدف وضع إطار تنظيمي خاص بلقاحات الجدري.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٢- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =